

## نمو العمليات الإلكترونية مقابل تراجع النقد المتداول في السوق السعودي

سعود يوسف بهاي

باحث ماجستير، تقنية مالية، كلية الإدارة، جامعة ميد أوشن، الإمارات العربية المتحدة

S\_albaik@hotmail.com

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى تحديد العوامل الرئيسية التي تسهم في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية، ودراسة تأثير نمو العمليات الإلكترونية على تراجع استخدام النقد المتداول، وتحليل الفوائد والتحديات المرتبطة بالتحول نحو العمليات الإلكترونية، وتقييم دور الحكومات والبنوك المركزية في تعزيز هذا التحول، واستكشاف المستقبل المتوقع للعمليات المالية في ظل استمرار هذا الاتجاه، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من (180) فرد، وتوصلت الدراسة الى الابتكارات التكنولوجية والتطورات في البنية التحتية للمدفوعات الرقمية تسهم بشكل كبير في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية، حيث جاءت الاستجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.55) مما يؤكد على أهمية الاعتماد على العمليات الإلكترونية في الدفع، توفر العمليات الإلكترونية فوائد متعددة مثل الأمان والسرعة، ويؤدي نمو العمليات الإلكترونية إلى تقليل الاعتماد على النقد المتداول بشكل ملحوظ، ومن المتوقع أن يؤدي استمرار النمو في العمليات الإلكترونية إلى تغييرات جوهرية في الأنظمة المالية، مما يعزز الشفافية ويقلل من التهرب الضريبي، والاعتماد على المدفوعات الإلكترونية يسهم في تحسين جودة الحياة، والمدفوعات الإلكترونية تؤدي إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية وتقليل التكاليف المرتبطة بالنقد، وأوصت الدراسة بتعزيز البنية التحتية الرقمية والتوعية بفوائد الدفع الإلكتروني وتشجيع سياسات التحول الرقمي في القطاع المالي.

**الكلمات المفتاحية:** العمليات المالية الإلكترونية، النقد المتداول، السوق السعودي، البنوك المركزية.

---

## Growth of Electronic Transactions vs. Decline of Cash Circulation

**Saud Yussuf Bhai**

Master's Researcher, Financial Technology, College of Management, Midocean University,  
United Arab Emirates  
S\_albaik@hotmail.com

### Abstract

The study aimed to identify the main factors contributing to the increased adoption of electronic transactions, examine the impact of electronic transaction growth on the decline of cash usage, analyze the benefits and challenges associated with the shift towards electronic transactions, assess the role of governments and central banks in promoting this shift, and explore the expected future of financial operations as this trend continues. The study adopted the descriptive-analytical approach, which was deemed suitable for the nature of the study, utilizing a questionnaire tool. The study sample consisted of 180 individuals. The study concluded that technological innovations and developments in digital payment infrastructure significantly contribute to the increased adoption of electronic transactions, with a response average of 3.55, underscoring the importance of electronic payment reliance. Electronic transactions provide multiple benefits, such as security and speed, while the growth of electronic transactions noticeably reduces dependency on cash. Continued growth in electronic transactions is expected to lead to fundamental changes in financial systems, enhancing transparency and reducing tax evasion. Moreover, reliance on electronic payments contributes to improving the quality of life, and electronic payments enhance economic efficiency and reduce costs associated with cash. The study recommended enhancing digital infrastructure, raising awareness of the benefits of electronic payments, and encouraging digital transformation policies in the financial sector.

**Keywords:** Electronic Financial Transactions, Money in Circulation, Saudi Market, Central Banks.

## مقدمة

في العقد الأخير، شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً ملحوظاً نحو تبني التكنولوجيا المالية وتعزيز استخدام العمليات الإلكترونية في التعاملات المالية اليومية، وهذا التحول جاء نتيجة لجهود مشتركة من الحكومة وقطاعات المال والأعمال لدفع عجلة الاقتصاد الرقمي، ومن جهة أخرى بدأت نسبة التعامل بالنقد المتداول تتراجع بوضوح مع ازدياد الاعتماد على حلول الدفع الرقمية، سواء عبر الهواتف الذكية أو بطاقات الدفع، بالإضافة إلى القفزات التي حققتها خدمات الدفع عبر الإنترنت، وتسلبت هذه الدراسة الضوء على التغيرات الحاصلة في السلوك المالي للأفراد والشركات السعودية، ومدى تأثير ذلك على حجم النقد المتداول.

هذا التحول لم يكن نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي فحسب، بل لعبت جائحة كوفيد-19 دوراً رئيسياً في تسريع هذه العملية، حيث أصبح من الضروري تقليل التلامس الجسدي، بما في ذلك المناولة النقدية. ونتيجة لذلك، شهد السوق السعودي طفرة في اعتماد المدفوعات الإلكترونية، ما أدى إلى انخفاض كبير في استخدام النقد الملموس، وهذا التحول يعكس تطوراً مهماً في السلوك المالي لكل من الأفراد والشركات.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل هذا التحول وتقييم تأثيراته على مختلف جوانب الاقتصاد السعودي، مع تسليط الضوء على الفوائد والتحديات التي قد تطرأ جراء هذا التحول.

## مشكلة الدراسة

مع تزايد الاعتماد على العمليات الإلكترونية والدفع الرقمي في السوق السعودي، يظهر تساؤل حول تأثير هذا التحول على حجم النقد المتداول ومدى انعكاساته على الاقتصاد المحلي، فبينما يُعتبر التحول الرقمي في العمليات المالية خطوة إيجابية نحو اقتصاد أكثر كفاءة وأقل تكلفة، إلا أنه يثير تساؤلات حول كيفية إدارة هذا الانتقال وتأثيره على القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على النقد.

لذا تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يؤثر نمو العمليات الإلكترونية والدفع الرقمي على تراجع النقد المتداول في السوق السعودي، وما هي التداعيات المحتملة لهذا التغير على الاقتصاد الوطني؟

## تساؤلات الدراسة

تتمحور الدراسة حول مجموعة من التساؤلات الأساسية، وهي:

1. ما هي العوامل الرئيسية التي تسهم في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية؟
2. كيف يؤثر نمو العمليات الإلكترونية على تراجع استخدام النقد المتداول؟
3. ما هي الفوائد والتحديات المرتبطة بالتحول نحو العمليات الإلكترونية؟
4. ما هو دور الحكومات والبنوك المركزية في تعزيز التحول نحو العمليات الإلكترونية؟
5. كيف سيؤثر استمرار هذا الاتجاه على مستقبل الأنظمة المالية العالمية؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد العوامل الرئيسية التي تسهم في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية.
2. دراسة تأثير نمو العمليات الإلكترونية على تراجع استخدام النقد المتداول.
3. تحليل الفوائد والتحديات المرتبطة بالتحول نحو العمليات الإلكترونية.
4. تقييم دور الحكومات والبنوك المركزية في تعزيز هذا التحول.
5. استكشاف المستقبل المتوقع للعمليات المالية في ظل استمرار هذا الاتجاه.

## أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب رئيسية:

1. تعزيز فهم التحول الرقمي في النظام المالي بحيث تساهم الدراسة في توضيح مدى تأثير التحول نحو العمليات الإلكترونية على نمط السلوك المالي في المجتمع السعودي، مما يساعد على تقديم رؤية أعمق حول استعداد السوق المحلي لهذا التحول وتبعاته طويلة الأمد.
2. تأثير تراجع النقد المتداول مع انخفاض التعاملات النقدية التقليدية، تتناول الدراسة كيفية تأثير هذا التراجع على القطاعات الاقتصادية التي كانت تعتمد على النقد بشكل كبير، مثل قطاع التجزئة والخدمات اليومية.
3. دعم السياسات المالية فتقدم الدراسة معلومات قيّمة لصناع القرار في المملكة، مما يمكنهم من وضع سياسات مالية وتنظيمية تدعم عملية التحول الرقمي بشكل مستدام وآمن، وتساعد على الحد من أي آثار سلبية محتملة على الاستقرار المالي.

4. المساهمة في الأبحاث المستقبلية تمثل هذه الدراسة مرجعاً للباحثين والدارسين المهتمين بدراسة التحول الرقمي في القطاعات المالية.

### فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من الفروض، وهي:

- **الفرض الأول:** الابتكارات التكنولوجية والتطورات في البنية التحتية للمدفوعات الرقمية تسهم بشكل كبير في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية.
- **الفرض الثاني:** توفر العمليات الإلكترونية فوائد متعددة مثل الأمان والسرعة، لكنها تواجه تحديات تتعلق بالأمان السيبراني والشمول المالي.
- **الفرض الثالث:** يؤدي نمو العمليات الإلكترونية إلى تقليل الاعتماد على النقد المتداول بشكل ملحوظ..
- **الفرض الرابع:** من المتوقع أن يؤدي استمرار النمو في العمليات الإلكترونية إلى تغييرات جوهرية في الأنظمة المالية، مما يعزز الشفافية ويقلل من التهرب الضريبي.

### مصطلحات الدراسة

- **العمليات الإلكترونية:** هي كافة الأنشطة والمعاملات المالية التي تتم عبر الإنترنت أو من خلال الوسائل الرقمية دون الحاجة إلى التعامل بالنقد الورقي أو النقود المادية. وتشمل العمليات الإلكترونية مجموعة واسعة من الخدمات التي تسهل نقل الأموال والدفع واستلامها بشكل رقمي، مما يوفر الراحة والسرعة والأمان في العمليات المالية. (علي، 2021، ص12)
- **النقد المتداول:** هو مجموع العملات النقدية المادية (الورقية والمعدنية) التي تكون في حوزة الأفراد والشركات ويتم تداولها يومياً لإتمام المعاملات المالية. يشمل ذلك النقود المتاحة في أيدي الناس للتداول الفوري خارج نطاق الحسابات المصرفية، ويتم استخدامها بشكل رئيسي في عمليات الشراء، البيع، والخدمات المباشرة. (محمد، 2020، ص 78)

### حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: نمو العمليات الإلكترونية مقابل تراجع النقد المتداول في السوق السعودي.
- الحدود المكانية: الحدود الزمانية: 2024م – 1446هـ.

## الإطار النظري

### المبحث الأول: مفهوم العمليات الإلكترونية

مفهوم العمليات الإلكترونية يشير إلى الأنشطة والمعاملات المالية التي يتم تنفيذها من خلال الوسائل الرقمية، بما في ذلك الإنترنت وتطبيقات الهواتف المحمولة، دون الحاجة إلى استخدام النقد المادي أو الورقي، وتشمل العمليات الإلكترونية كافة الطرق التي تسمح للأفراد والشركات بإجراء التعاملات المالية بسهولة وأمان، مثل تحويل الأموال، الدفع، الشراء، وسداد الفواتير إلكترونياً. (محمد، 2020، ص 12)

#### النشأة:

جاء هذا النظام بعد ظهور ما يعرف بالتجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت فضلاً عن التطورات سريعة في أسواق التمويل للدولة مما أدى إلى استحداث مؤسسات تمويلية جديدة، والتوسع في إنتاج واستخدام منتجات مالية ومصرفية متنوعة واستخدام أساليب حديثة بالدفع، كما وان أشكال نظم الدفع الحديثة المختلفة، ثم ظهور البطاقات البلاستيكية التي مثلت ثورة في نظم الدفع وبداية جيل جديد عن طريق وسائل الدفع من خلالها البطاقات البلاستيكية، وفضلاً عن ظهور المؤسسات التي تنظم البطاقات الإلكترونية، وإمكانية السداد عبر الإنترنت، ثم ظهور النقود الإلكترونية كتطور لوسائل الدفع الإلكترونية. (العجمي، 2009، ص 15)

#### أنواع وسائل الدفع الإلكتروني:

أسهمت عملية الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت والشبكات اللاسلكية في خفض تكاليف المعاملات التجارية، وسهلت عملية الدفع وتسديد الفواتير بشكل سريع ودون جهد كبير، بشرط أن تتم هذه العملية بأمان وسرية ومن الأنواع والأساليب المستخدمة في الدفع الإلكتروني عالمياً ما يلي: (الحداد وآخرون، 2012، ص 178)

1. بطاقات الدفع الإلكتروني، مثل بطاقة الائتمان والتسليف.
2. بطاقات الاعتماد الإلكترونية.
3. المحفظة الإلكترونية.
4. البطاقات الذكية.
5. النقد الإلكتروني.
6. الدفع اللاسلكي.
7. الشبكات الإلكترونية.
8. بطاقات الشراء.

9. تحويل الأموال إلكترونياً.

مميزات العمليات الإلكترونية:

تميزت العمليات الإلكترونية بعدة مميزات منها:

1. يتميز الدفع الإلكتروني بطبيعته الدولية؛ فهو وسيلة مقبولة لدى جميع الدول ويستخدم لتسوية الحسابات في المعاملات التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني بين المستخدمين في جميع أنحاء العالم. ويأتي ذلك في ظل توسع عمليات التجارة إقليمياً ودولياً، مما يجعل وسائل الدفع الإلكتروني أداة مساعدة في هذا التوسع. (باشا وآخرون، 2021، 170)
2. استخدام النقود الإلكترونية لإتمام الدفع: هي عملة نقدية عادية محفوظة بشكل إلكتروني عبر الإنترنت، وتتمتع بضوابط وآليات معينة، ويتم الوفاء بها إلكترونياً. (طه، 2005، 37)
3. إتمام المعاملات الإلكترونية عن بُعد: حيث يتم إبرام العقود بين الأطراف المتباعدة في أماكنها، ويتم الدفع عبر الإنترنت باستخدام المعطيات الإلكترونية التي تتيح الاتصال المباشر بين أطراف العقد لإتمام عملية الدفع. (بريك وآخرون، 2011، 140)

### المبحث الثاني: النقد المتداول

النقود هي صيغة من صيغ التبادل أو إبراء الديون بين الناس، وتعني قبولها قبولاً عاماً وتاماً كوسيلة للتبادل، وإبرام الذمم، وتسوية الديون بصورة نقدية. (توفيق، 2015، 21)

تعد النقود المحرك الأساسي في حياتنا الاقتصادية، ولا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية، وقد مرت النقود بسلسلة طويلة من التطورات حتى وصلت إلى الشكل الذي نراه ونتعامل به اليوم. (العجمي، 2013، 22) أعلى النموذج

### الدراسات السابقة

1- دراسة ثابت وبن عبيد 2021 ("دور عصرنة وسائل الدفع في تحسين فعالية البنوك الجزائرية")

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور عصرنة وسائل الدفع في تحسين فعالية البنوك الجزائرية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والأداة المستخدمة هي دراسة الحالة من خلال دراسة واقع عصرنة وسائل الدفع في البنوك الجزائرية، والتعرف على أهم تلك الوسائل في البنك الوطني الجزائري الذي تم اختياره كنموذج للدراسة، وكذلك التعرف آثارها على فعاليته. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن القطاع البنكي في الجزائر يحتاج إلى إصلاحات كثيرة، خصوصاً فيما يخص

عصرنة وسائل الدفع، كما أن البنوك الجزائرية تستخدم وسائل الدفع الإلكترونية والبطاقات الإلكترونية، أما فيما يخص البنك الوطني الجزائري فتوصلت النتائج إلى أن وسائل الدفع الإلكترونية فيه متنوعة وفي تزايد مستمر، في حين أن عدد حاملي البطاقات الإلكترونية ضئيلة في الوقت الراهن، كما أنه لا يمكن ربط مدى استخدام البطاقات الإلكترونية بالبنك وربحيته على المدى القصير باعتبارها مؤشر عن فعالية البنك.

## 2- دراسة بوخاري، 2021 (تحديات وضرورة تحسين وسائل الدفع الإلكترونية لأداء البنوك في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة الجزائر)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى ساهمت وسائل الدفع الإلكترونية في تحسين أداء النظام البنكي الجزائري في ظل مجابهة أزمة كوفيد 19 ، من خلال تحليل وتشخيص لواقع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية وإبراز أهم التحديات التي تواجهها البنوك الجزائرية في ظل الظروف الحالية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لعرض المفاهيم المتعلقة بوسائل الدفع الإلكترونية، المنهج التحليلي من خلال البيانات الأولية المتمثلة في الإحصائيات والأرقام وقراءة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المعاملات الإلكترونية المصرفية "وسائل الدفع الإلكترونية" خلال جائحة كورونا (covid19) وفرت عدد من المزايا للعملاء، وفرص جديدة للبنوك من خلال تحقيق ميزة تنافسية وربحية، وتوزيع واسع الانتشار في ظل أزمة صحية عالمية، وذلك باستحداث بطاقات دفع جديدة ملائمة لطبيعة ومتطلبات العمل المصرفي الإلكتروني، ولكن رغم الجهود المبذولة إلا أن البنوك الجزائرية لا تزال تواجه العديد من المعوقات التي شكلت حجرة عثر دون تحقيق القفزة المأمولة وبالتالي لا بد الاستفادة من تجربة بعض الدول الأوروبية في مجال تطبيق نظام الدفع الإلكتروني بالتجزئة والمبالغ الكبيرة مع الأخذ بخصوصية النظام المصرفي الجزائري من أجل تحسين أداء البنوك.

## 3- دراسة عبد الشافي والزيبيدي، 2020 (نظام المدفوعات الإلكتروني وأثره في كفاءة الأداء المصرفي / بحث تطبيقي في عينة من القطاع المصرفي في العراق)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نظم الدفع الإلكترونية كمتغير مستقل، وكفاءة الأداء المصرفي كمتغير تابع. وقد شملت عينة البحث قسم المدفوعات في البنك المركزي العراقي، وقسم المدفوعات في كل من مصرف الرافدين، ومصرف الرشيد والمصرف العراقي للتجارة، ومصرف آشور و مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار، ومصرف بغداد والمصرف الأهلي العراقي، والمصرف التجاري العراقي، ومصرف عودة فرع العراق ، إذ تم اختيار عينة مكونة من (72) موظفاً وزعت عليهم استمارات الاستبيان. وتوصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين نظم الدفع الإلكترونية، وكفاءة الأداء المصرفي، كما أكدت نتائج التحليل الإحصائي الإجابات

عينة البحث وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لنظم الدفع الإلكترونية في كفاءة أداء القطاع المصرفي، حيث كانت إشارات معامل بيتا موجبة وبالتالي فالتأثير إيجابي.

#### 4- دراسة أشرف كمال 2021 (أثر جائحة كورونا في التحول إلى برامج الدفع الإلكتروني في البلديات ودورها في تحسين أدائها: دراسة حالة بلدية السلط الكبرى)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا في التحول إلى برامج الدفع الإلكتروني في البلديات ودورها في تحسين أدائها من العاملين في بلدية ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية شملت عددا السلط الكبرى وبلغ عددهم (26)، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة اتفاق المشاركين على وجود لجائحة كورونا في التحول إلى برامج الدفع الإلكتروني في بلدية السلط الكبرى بدرجة مرتفعة، واتفاق المشاركين على أن العاملين في بلدية السلط الكبرى على تحسين أداء العمل من أجل إرضاء المواطنين متلقي الخدمة في البلدية بدرجة مرتفعة، كما وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لجائحة كورونا في التحول إلى برامج الدفع الإلكتروني في البلديات ودورها في تحسين أدائها في بلدية السلط الكبرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

- الدراسة الحالية ودراسة عبد الشافي والزبيدي (2020) تتفقان في أن نظم الدفع الإلكتروني تلعب دورًا إيجابيًا في تحسين كفاءة الأداء المصرفي، إذ توضح الدراسة وجود علاقة طردية دالة بين نظم الدفع وكفاءة الأداء، وهذا يتماشى مع الدراسة الحالية التي تشير إلى تأثير إيجابي للعمليات الإلكترونية في تحسين التعاملات المالية وتقليل الاعتماد على النقد.
- كل من دراسة بوخاري (2021) عن تأثير الجائحة في الجزائر ودراسة أشرف كمال (2021) حول بلدية السلط الكبرى، تتفق مع الدراسة الحالية في أن جائحة كورونا دفعت بشكل كبير إلى تبني وسائل الدفع الإلكترونية، حيث شجعت العملاء على تفضيل المعاملات غير النقدية لتجنب المخاطر الصحية المرتبطة بالنقد المتداول، وهذه الزيادة في الاعتماد على الحلول الرقمية تُعد عاملاً مشتركاً في تحسين أداء المؤسسات المصرفية والإدارية.
- الدراسات السابقة والدراسة الحالية تشير إلى أن التحول الرقمي يتطلب بنية تحتية قوية، حيث خلصت دراسة ثابت وبن عبيد (2021) إلى حاجة البنوك الجزائرية إلى المزيد من التطوير الرقمي والتحديث.

### أوجه الاختلاف:

- الدراسة الحالية تركز بشكل أساسي على تراجع النقد المتداول في السوق السعودي كأثر للتحويل الرقمي، بينما تركز الدراسات الأخرى مثل دراسة ثابت وبن عبيد وبوخاري على أداء البنوك ومدى تأثير وسائل الدفع على كفاءة البنوك وفعاليتها، ما يجعل الدراسة الحالية أكثر شمولاً في التركيز على السوق النقدي.
- استخدمت الدراسة الحالية بيانات من مصادر رسمية لتحليل تراجع النقد في السوق، بينما اعتمدت دراسة بوخاري وعبد الشافي والزبيدي على أدوات مسحية واستبيانات من عينات مصرفية وموظفين في القطاع المالي، مما جعلها تركز أكثر على استجابة الكوادر المصرفية وتفاعلهم مع نظم الدفع الإلكتروني.
- الدراسة الحالية تركز على التأثير الواسع للعمليات الإلكترونية على السوق النقدي السعودي وتراجع النقد المتداول بشكل مستمر، بينما أشارت دراسة ثابت وبن عبيد إلى أن تأثير التحويل الرقمي على ربحية البنوك الجزائرية ما زال محدوداً على المدى القصير، نظراً للعدد القليل من حاملي البطاقات الإلكترونية وتواضع استخدامهم لهذه الأدوات.

### منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وتم استخدام أدوات الاستبيانات والمصادر والمراجع العلمية لجمع البيانات، بالإضافة إلى التحليل الكمي باستخدام برامج إحصائية متقدمة (SPSS) لتحليل البيانات المالية والاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من (180) تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

### صدق وثبات أداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، مما يعكس ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي ويشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة تكفي للاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحاور بالدرجة الكلية لكل محور

تأثير العمليات الإلكترونية على تراجع النقد المتداول		دوافع الاستخدام للدفع الإلكتروني وتراجع النقد الدولي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.128	1	1	1
0.287	2	0.660	2
0.500	3	0.605	3
0.259	4	0.108	4
0.166	5	0.058	5

لقياس ثبات الأداة، والذي يعني التأكد من أن الإجابة ستكون متقاربة عند تكرار تطبيقها على نفس الأشخاص في أوقات مختلفة، قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ. يوضح الجدول التالي صدق وثبات الاستبانة.

جدول رقم (2) يبين اختبار ألفا كرونباخ لثبات محاور الدراسة

ثبات الأداة	عدد الفقرات	
0.684	5	المحور الأول: دوافع الاستخدام للدفع الإلكتروني وتراجع النقد الدولي
0.663	5	المحور الثاني: تأثير العمليات الإلكترونية على تراجع النقد المتداول
<b>0.779</b>	<b>10</b>	<b>ثبات الأداة الكلي</b>

حيث تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه رقم (2) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع إحصائياً، حيث بلغ ثبات الأداة الكلي (0.779) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، بينما تراوحت معاملات ثبات محاور أداء الدراسة ما بين (0.663 - 0.684) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

### الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أسئلة (متوسط متوسطات) (العبارات) مع العلم بأنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- الانحراف المعياري وذلك للتعرف على انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي ويلاحظ أن

- الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغير الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية وكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معدل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط بين كل سؤال من أسئلة الدراسة.
  - معامل الفا كرونباخ لاختيار مدى ثبات أداة الدراسة.

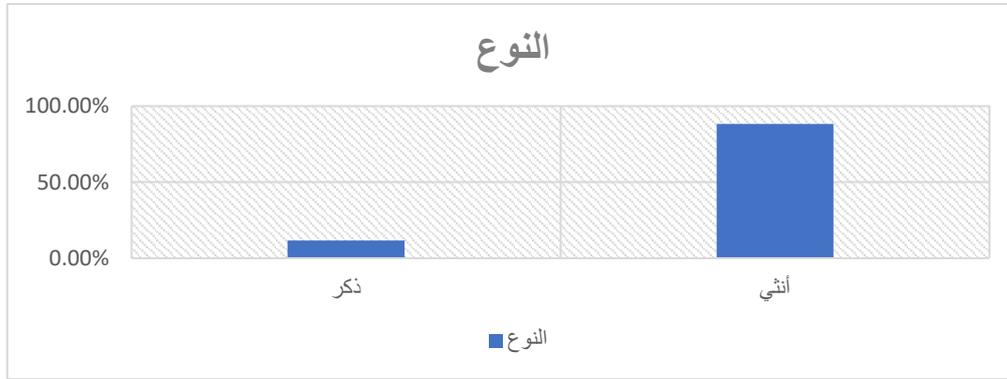
### تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

#### أولاً: البيانات الديموغرافية

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النسبة	التكرارات	النوع
%11.7	21	ذكر
%88.3	159	أنثى
%100	180	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول السابق أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع، حيث بلغت نسبة الإناث %88.3، وهي النسبة الأعلى بين المجموعات. في حين بلغت نسبة الذكور %11.7.

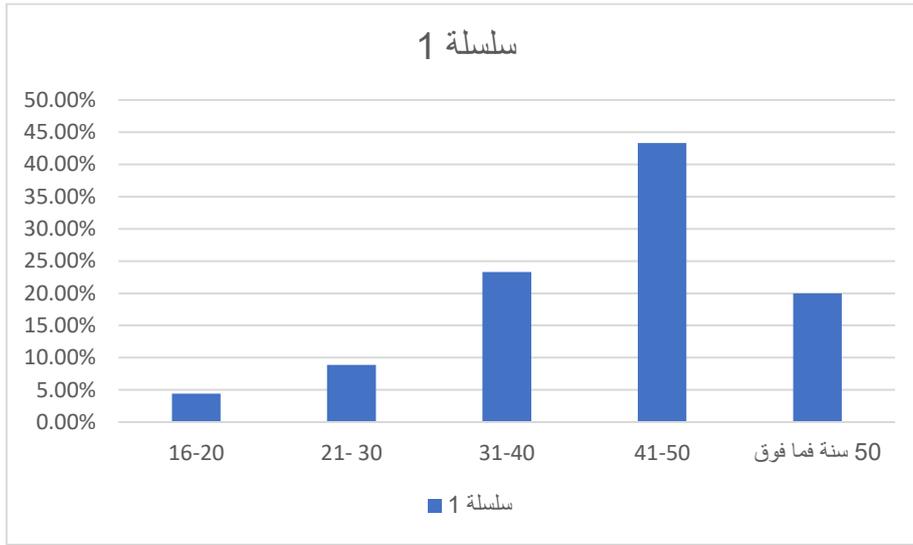


شكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

النسبة	التكرارات	العمر
%4.4	8	20-16
%8.9	16	30-21
%23.3	42	40-31
%43.3	78	50-41
%20	36	50 سنة فما فوق
%100	180	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية من (41-50) عامًا 43.3%، وهي النسبة الأعلى بين الفئات. في حين بلغت نسبة الفئة العمرية من (31-40) عامًا 23.3%، وبلغت نسبة الفئة العمرية من (50 سنة فما فوق) 20%. كما بلغت نسبة الفئة العمرية من (21-30) عامًا 8.9%، بينما كانت نسبة الفئة العمرية من (16-20) عامًا 4.4%.

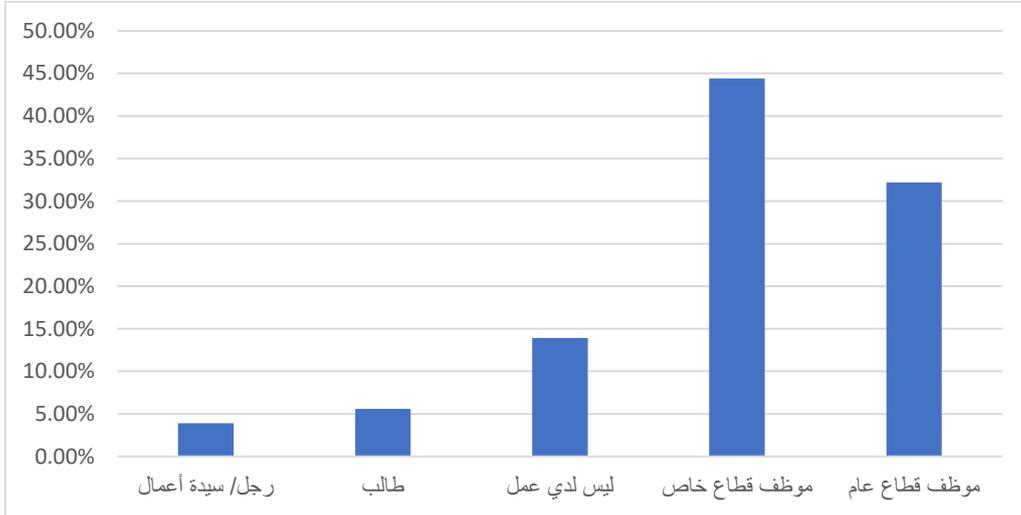


شكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

النسبة	التكرارات	الوظيفة
3.9%	7	رجل / سيدة أعمال
5.6%	10	طالب
13.9%	25	ليس لدي عمل
44.4%	80	موظف قطاع خاص
32.2%	58	موظف قطاع عام
100%	180	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول السابق أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة حيث جاء فئة (موظف قطاع خاص) نسبة 44.4%، وقد بلغت فئة (موظف قطاع عام) نسبة 32.2%، وقد بلغت فئة (ليس لدي عمل) نسبة 13.9%، في حين بلغ فئة (طالب) نسبة 5.6% وفئة (رجل / سيدة أعمال) نسبة 3.9%.

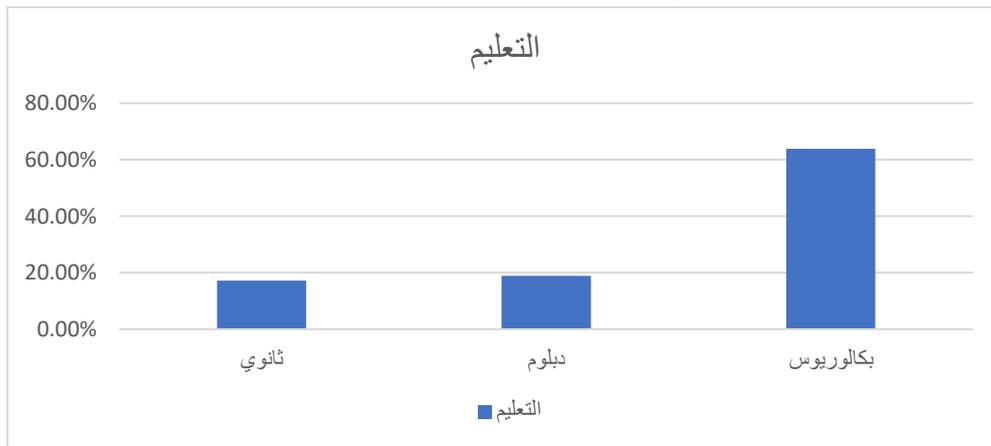


شكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التعليم

النسبة	التكرارات	المستوي التعليمي
%17.2	31	ثانوي
%18.9	34	دبلوم
%63.9	115	بكالوريوس
%100	180	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغير التعليم، حيث بلغت نسبة الفئة الحاصلة على بكالوريوس 63.9%. بينما بلغت نسبة الفئة الحاصلة على دبلوم 18.9%، في حين بلغت نسبة الفئة الحاصلة على شهادة ثانوية 17.2%.



شكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التعليم

## مناقشة فروض الدراسة

الفرض الأول: الابتكارات التكنولوجية والتطورات في البنية التحتية للمدفوعات الرقمية تسهم بشكل كبير في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية.

للإجابة عن فرضيات البحث المرتبط بالتطورات التكنولوجية التي تسهم في اعتماد العمليات الإلكترونية، تم استخراج وحساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ذكر الإجابات وذلك بحسب المتوسط الحسابي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح دوافع الاستخدام للدفع الإلكتروني وتراجع النقد الدولي

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	ما مدى موافقتك على أن الابتكارات التكنولوجية أسهمت في زيادة الاعتماد على المدفوعات الإلكترونية؟	4.37	1.067	2
2	إلى أي مدى ترى أن جائحة كوفيد-19 ساهمت في التحول إلى المدفوعات الإلكترونية؟	4.43	1.003	1
3	ما مدى تأثير المدفوعات الإلكترونية في تحسين الشفافية وتقليل التهرب الضريبي؟	4.18	1.116	3
4	برأيك، هل أدت المدفوعات الإلكترونية إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية وتقليل التكاليف المرتبطة بالنقد؟	2.64	0.768	4
5	هل ترى أن المدفوعات الإلكترونية آمنة من الناحية السيبرانية؟	2.17	0.544	5
اجمالي المحور الأول		3.55	1.069	

من خلال الجدول السابق أعلاه يتضح آراء عينة الدراسة حول بالتطورات التكنولوجية التي تسهم في اعتماد العمليات الإلكترونية حيث جاءت الاستجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.55) تشير إلى مرتفعة، حيث تراوحت متوسطات الحسابية ما بين (2.17 إلى 4.43) وهي متوسطات مرتفعة، وقد تم وضع رتب لعبارات المحور حسب استجابات أفراد العينة كالآتي:

جاءت العبارة رقم (2) وهي (إلى أي مدى ترى أن جائحة كوفيد-19 ساهمت في التحول إلى المدفوعات الإلكترونية؟) في الرتبة الأولى بين عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي (4.43) وبدرجة استجابة تشير مرتفعة، ثم جاءت بعدها العبارة رقم (1) (ما مدى موافقتك على أن الابتكارات التكنولوجية أسهمت في زيادة الاعتماد على المدفوعات الإلكترونية؟) واحتلت الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.37)، وجاءت العبارة رقم (3) في الرتبة الثالثة (ما مدى تأثير المدفوعات الإلكترونية في تحسين الشفافية وتقليل التهرب الضريبي؟) بمتوسط حسابي (4.18)، ثم تلتها العبارة رقم (4) (برأيك، هل أدت المدفوعات الإلكترونية إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية وتقليل التكاليف المرتبطة بالنقد؟) في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.64)، والعبارة رقم (7) (هل ترى أن المدفوعات الإلكترونية آمنة من الناحية السيبرانية؟)

أخذت الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.17)، كما يحقق هذا التساؤل الفرض الثاني: توفر العمليات الإلكترونية فوائد متعددة مثل الأمان والسرعة، لكنها تواجه تحديات تتعلق بالأمان السيبراني والشمول المالي.

الفرض الثالث: يؤدي نمو العمليات الإلكترونية إلى تقليل الاعتماد على النقد المتداول بشكل ملحوظ.

للإجابة عن الفرض المرتبط بأثر العمليات الإلكترونية الي تقليل الاعتماد على النقد المتداول تم استخراج وحساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، حول نمو العمليات الإلكترونية، وتم ترتيب الإجابات تنازلياً وذلك بحسب المتوسط الحسابي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح تأثير العمليات الإلكترونية على تراجع النقد المتداول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	هل تساهم المدفوعات الإلكترونية في تسهيل الوصول للخدمات المالية للأفراد ذوي الدخل المحدود؟	3.07	1.132	3
2	ما مدى قلقك بشأن سرية بياناتك الشخصية في التعاملات الإلكترونية؟	2.43	0.579	5
3	هل ترى أن الاعتماد على المدفوعات الإلكترونية يساهم في تحسين جودة الحياة؟	3.94	1.079	1
4	ما مدى تأثير المدفوعات الإلكترونية على ثقافة الاعتماد على النقد في المجتمع؟	3.57	1.237	2
5	كيف تتوقع تطور المدفوعات الإلكترونية في المملكة خلال السنوات المقبلة؟	2.99	0.075	4
إجمالي المحور الثاني		3.20	0.578	

يتضح من خلال الجدول السابق أعلاه رقم (5) إجابات أفراد عينة الدراسة حول نمو العمليات الإلكترونية ودورها في تقليل الاعتماد على النقد المتداول، حيث جاءت الإجابة بمتوسط حسابي مرتفع بدرجة (3.20)، مما يؤكد دور العمليات الإلكترونية في تقليل الاعتماد على النقد المتداول، حيث تراوحت متوسطات الحسابية ما بين (2.43 الى 3.94) وهي متوسطات مرتفعة، وقد تم وضع رتب لعبارات المحور حسب استجابات أفراد العينة كالآتي:

جاءت العبارة رقم (3) وهي (هل ترى أن الاعتماد على المدفوعات الإلكترونية يساهم في تحسين جودة الحياة؟) في الرتبة الأولى بين عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي (3.94) وبدرجة استجابة مرتفعة، ثم جاءت بعدها العبارة رقم (4) (ما مدى تأثير المدفوعات الإلكترونية على ثقافة الاعتماد على النقد في المجتمع؟) وأخذت الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.57)، وجاءت العبارة رقم (1) في الرتبة الثالثة (هل تساهم المدفوعات الإلكترونية في تسهيل الوصول للخدمات المالية للأفراد ذوي الدخل

المحدود؟) بمتوسط حسابي (3.07)، ثم جاءت العبارة رقم (5) وهو (كيف تتوقع تطور المدفوعات الإلكترونية في المملكة خلال السنوات المقبلة؟) وأخذت الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره (2.99) وهذا التساؤل يحقق الفرض الرابع: من المتوقع أن يؤدي استمرار النمو في العمليات الإلكترونية إلى تغييرات جوهرية في الأنظمة المالية، مما يعزز الشفافية ويقلل من التهرب الضريبي، ثم تلتها العبارة رقم (2) وهي (ما مدى قلقك بشأن سرية بياناتك الشخصية في التعاملات الإلكترونية؟) وأخذت الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وقدره (2.43).

### نتائج الدراسة

أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة:

1. الابتكارات التكنولوجية والتطورات في البنية التحتية للمدفوعات الرقمية تسهم بشكل كبير في زيادة اعتماد العمليات الإلكترونية، حيث جاءت الاستجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.55) مما يؤكد على أهمية الاعتماد على العمليات الإلكترونية في الدفع.
2. توفر العمليات الإلكترونية فوائد متعددة مثل الأمان والسرعة.
3. يؤدي نمو العمليات الإلكترونية إلى تقليل الاعتماد على النقد المتداول بشكل ملحوظ.
4. من المتوقع أن يؤدي استمرار النمو في العمليات الإلكترونية إلى تغييرات جوهرية في الأنظمة المالية، مما يعزز الشفافية ويقلل من التهرب الضريبي.
5. الاعتماد على المدفوعات الإلكترونية يسهم في تحسين جودة الحياة.
6. المدفوعات الإلكترونية تؤدي إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية وتقليل التكاليف المرتبطة بالنقد.

### مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى أن الابتكارات في المدفوعات الرقمية هي عامل رئيسي يدفع نحو زيادة الاعتماد على العمليات الإلكترونية، ويُعزز هذا الاستنتاج من خلال المتوسط الحسابي (3.55) الذي يعكس تأييدًا من أفراد عينة الدراسة لأهمية هذه الابتكارات، ويؤكد هذا أن التطوير في البنية التحتية الرقمية وتحسين التقنيات المستعملة مثل الهواتف الذكية والمحافظ الرقمية، يحفز الأفراد على التخلي عن الدفع النقدي والانتقال إلى أنظمة أكثر حداثة ومرونة، وتظهر النتائج أن التحول إلى المدفوعات الإلكترونية له تأثيرات إيجابية متعددة تشمل الاقتصاد والمجتمع، حيث يساعد على تحسين الأمان والشفافية وتسهيل المعاملات، وتحقيق كفاءة أعلى، كما أن هذه النتائج تدعم التوجهات العالمية نحو التحول إلى مجتمعات غير نقدية، مما يعزز من قدرة الاقتصاد على مواكبة التطورات التكنولوجية وتلبية تطلعات الأفراد والمؤسسات لتحقيق خدمات مالية أسرع وأكثر أمانًا وفعالية.

## التوصيات

بناءً على النتائج التي تم عرضها، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز الاعتماد على المدفوعات الإلكترونية:

1. تعزيز البنية التحتية الرقمية: الاستثمار في تطوير البنية التحتية للمدفوعات الإلكترونية، وذلك لتسهيل تبني العمليات الرقمية، وزيادة كفاءة وأمان أنظمة الدفع الإلكتروني.
2. التوعية بفوائد الدفع الإلكتروني: إطلاق حملات توعوية تستهدف الأفراد والشركات، تبرز الفوائد المختلفة للدفع الإلكتروني مثل الأمان، السرعة، وتقليل الاعتماد على النقد المتداول.
3. تشجيع سياسات التحول الرقمي في القطاع المالي: دعم السياسات الحكومية التي تشجع على التحول الرقمي في الأنظمة المالية، بما يعزز الشفافية ويحد من التهرب الضريبي، ويساهم في تعزيز الثقة بين المستخدمين.
4. تحفيز الأفراد على تبني المدفوعات الإلكترونية: تقديم حوافز للمستخدمين مثل تخفيضات أو امتيازات على الرسوم، مما قد يساهم في تحسين جودة الحياة من خلال توفير الوقت وتقليل الجهد.
5. التعاون مع الشركات لتبني المدفوعات الرقمية: دعم الشركات بين القطاعين العام والخاص لتطوير حلول مبتكرة في مجال الدفع الإلكتروني تساهم في تحسين الكفاءة الاقتصادية وتقليل التكاليف المرتبطة باستخدام النقد.

## قائمة المراجع

- 1- العجمي، أ (2013)، نظم الدفع الإلكترونية وانعكاساتها على سلطات البنك المركزي، دار الجامعة الجديدة.
- 2- بريكة، وآخرون (2011)، واقع عمليات الصيرفة وآفاق تطورها في الجزائر، الجزائر، أطروحة مقدمة لجامعة العربي.
- 3- محب، ت (2015) الاقتصاد النقدي والمصرفي دراسة تحليلية للمؤسسات والنظريات، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- 4- حمدي، ر، وآخرون (2021)، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، تطور طرق الدفع في التجارة الإلكترونية.
- 5- محمد، ع (2020) أساسيات الاقتصاد الرقمي، الرياض، دار الفكر العربي.
- 6- الحداد، و، وآخرون (2012)، الخدمات المصرفية الإلكترونية، الطبعة الأولى، عمان، دار الميسرة للنشر.

- 7- أحلام، ث. عبيد، ف. 2021 دور عصرنة وسائل الدفع في تحسين فعالية البنوك الجزائرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، محمد البشير البراهيمي – برج بوغريج، الجزائر.
- 8- بوخاري، ف. 2021 تحديات وضرورة تحسين وسائل الدفع الإلكترونية لأداء البنوك في ظل جائحة كورونا – دراسة حالة الجزائر"، مجلد جديد الاقتصاد، المجلد 16، العدد 1، الجزائر.
- 9- عبد الوهاب، ع. وهيب، أ. 2020، نظام المدفوعات الإلكترونية وأثره في كفاءة الأداء المصرفي/بحث تطبيقي في عينة من القطاع المصرفي في العراق، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 15، العدد 51، العراق.
- 10- كمال، أ. 2021، أثر جائحة كورونا في التحول إلى برامج الدفع الإلكتروني في البلديات ودورها في تحسين أدائها: دراسة حالة بلدية السلط الكبرى، المجلة العربية للنشر، العدد 36، الأردن.